دور الدراما التلفزيونيّة في الوعي الأمني بالجريمة
دراسة تحليلية لمسلسل وجه العدالة أنموذجًا

د. محمد أحمد حسن ربابعة*

د. زهير ياسين عايد طاهات**

عميرة ابراهيم العوامرة***

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بيان دور الدراما التلفزيونيّة في التوعية الأمنية تُجاه الجريمة، من خلال تحليل أنموذج من الدراما السورية الخاصة بعرض الجريمة، ورصد عرضها لدوافع الجريمة وأشكال وقوعها وأساليب كشفها والاحكام الصادرة بحق المجرمين. ولتحقيق هذه الأهداف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المضمون؛ من خلال أداة التحليل (استمارة تحليل المضمون) تم بناؤها كمرحلة أولية قبل البدء بعملية الرصد والتحليل، لعينة من المسلسلات الدرامية التي عُنيت بهذا النوع من المضامين الدرامية (الدراما البوليسية)، وأجري التحليل الشامل لجميع حلقات مسلسل وجه العدالة.

وخلصت الدراسة إلى جملة نتائج، من أبرزها: أن دافع التوصل للمرأة، وكذلك دافع التوصل للرجل من أهم الدوافع التي تقع بسببها بعض الجرائم، ودور البيئة المنحرفة التي تشجع على وقوع جرائم متعددة. وأنّ نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث في ارتكاب الجرائم، وان الفئة العمرية الأكثر قياماً بالجرائم كانت تتروح ما بين (20 -39 سنة)، وجاء الطمع في المال من أكثر الدوافع الاقتصادية للجريمة ثم يأتي بعده الفقر والبطالة، وأن الانتقام هو أهم دافع نفسي للقيام بالجريمة، وأن أكثر الأدوات التي تستخدم في الجريمة هي الأدوات الحادة كالسكين وغيرها، وأن الآثار الحسية أكثر أساليب كشف الجرائم، وأن عقوبة الإعدام من أكثر الأحكام التي نفذت في المجرمين ثم جاء السجن لمدة ثم الأشغال الشاقة.

الكلمات المفتاحية: الدراما التلفزيونية، الدراما البوليسية، الوعي الأمني، الجريمة، مسلسل وجه العدالة

* أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية بكلية الشريعة - جامعة اليرموك

† أستاذ مشارك بقسم الصحافة بكلية الإعلام - جامعة اليرموك

‡ باحثة في الدعوة والتربية والإعلام بوزارة الأوقاف

The role of TV drama in security awareness of crime

Analytical study of the series "Wajh Al-Adala" as a model

Abstract

This study aimed to clarify the role of television drama in security awareness of crime, by analyzing a model from the Syrian drama of crime presentation, and monitoring its presentation of the motives of crime, the forms of its occurrence, methods of detection, and the sentences issued against criminals. To achieve these goals, the study followed the descriptive approach, in the manner of content analysis. Through the analysis tool (content analysis form), it was built as an initial stage before starting the monitoring and analysis process, for a sample of the drama series that dealt with this type of dramatic content (police drama), and a comprehensive analysis was conducted for all episodes of the Wajh al-Adala series.

The study concluded with a number of results, the most important of which are: the motive to reach the woman, as well as the motive to reach the man are among the most important motives that cause some crimes, and the role of the perverted environment that encourages the occurrence of multiple crimes. And that the proportion of males more than the proportion of females in committing crimes, and that the age group that committed the most crimes ranged between (20-39 years), and greed for money was one of the most economic motives for crime, and then came poverty and unemployment, and that revenge is the most important psychological motive for committing crime. And that most of the tools that are used in crime are sharp tools such as knives and others, and that sensory effects are the most common methods of detecting crimes, and that the death penalty is one of the most punishments that have been carried out on criminals, then imprisonment for a period and then hard labor.

Keywords: TV drama, police drama, security awareness, crime, the series “The Face of Justice.”

المقدمة

تناولت وسائل الإعلام بكافة أشكالها المسموعة والمرئية والمكتوبة، مشكلات المجتمع وقضاياه بتسليط الضوء عليها بهدف معالجتها، وأخذت تبحث عن حلول لهذه المشكلات بصورة تجذب المشاهد مركزة على أساليب التشويق، والإثارة وهذا بدوره يخلق قاعدة عريضة من المشاهدين والمتابعين لها.

ومع تنوع وتعدد وسائل الإعلام إلا أن الدراما التلفزيونية تعد أكثر ما يجذب المشاهد العربي فهو يجد فيها التسلية والترفيه، ويرى فيها أحلامه وطموحاته المتمثلة في الشخصيات المجسدة للأدوار، ومن هنا حرصت الدراما التلفزيونية على تقديم أفضل ما لديها من أعمال لها القدرة على الوصول لفكر وقلب المشاهد، فهي تعد أداة من أدوات التغيير الاجتماعي في العصر الحديث لما لها من خصائص في جذب المشاهد وتشويقه وإثارته، وأصبحت تؤثر في المجتمع سواء ايجاباً او سلباً، فهي تشارك في تكوين اتجاهات الرأي العام في المجتمع، ولذا كان و لا بد من موضوعات حيوية تطرحها الدراما التلفزيونية لتكون مادة إعلامية هادفة في المجتمع، ومن هذه القضايا التي أهتمت بها الدراما التلفزيونية قضية الجريمة التي باتت مؤرقة ومقلقة للمجتمع بكل طبقاته وفئاته. (الطيب، 2017م).

والدراما التلفزيونية برعت في طرح قضية الجريمة بأسلوب يجذب المشاهد وذلك عن طريق إعادة تمثيل الجرائم في شخصيات قد تكون مزيفة وقد تكون حقيقية بهدف الكشف عن ألغاز الجريمة والتوصل إلى مرتكبيها بأسلوب بوليسي متطور مواكب للتكنولوجيا الحديثة.

ومن الدراما العربية التلفزيونية الدراما السورية التي أنتجت دراما فنية مميزة وعرضت خلالها لموضوعات متنوعة، ومن بين الموضوعات التي عالجتها الدراما السورية موضوع الجريمة بأسلوب تمثيلي مشوّق وهادف بينت خلالها أسباب الجريمة وأنواعها، ودوافعها، وحلولها بأسلوب يعتمد على الغموض بالنسبة للمشاهد بحيث لا يستطيع ان يتنبأ في حل لغز الجريمة والوصول لكشفها بسهولة، وهنا يظهر إبداع فريق العمل ككل في الوصول إلى كشف الجريمة في نهاية الحلقة بدراما ذات مستوى عال يحاكي الدراما الغربية بقوتها، وتطورها، مسلطة الضوء على زيادة الوعي الأمني والاجتماعي للمواطن والمشاهد معاً.

ومن هذه الأعمال التي أنتجتها الدراما السورية المسلسل السوري (وجه العدالة) الذي أنتجه وبثه التلفزيون السوري عام ٢٠٠٨ في قالب السلسلة الدرامية، بواقع (30) حلقة تلفزيونية مستقلة، لكل حلقة قصة مختلفة عن الأخرى، وهذا العمل الدرامي الضخم اعتمد على قصص حقيقية واقعية استعان لتجسيدها بملفات من القضاء السوري تحتوي على قصص حقيقية، وجسدها ممثلون بأسماء مختلفة عن أسماء الأشخاص الحقيقيين في الجريمة حفاظاً على خصوصية الأشخاص الحقيقيين.

مشكلة الدراسة

تحقق الدراما التلفزيونية تأثيرًا في متابعيها، وتلعب دورًا مهمًا في البناء والتحصين والتوعية، وتسهم في بعض موضوعاتها التي تعرضها في تشخيص مشكلات المجتمع ومعالجتها، ومن بين هذه الموضوعات موضوع الجريمة، التي تُسهم الدراما المتخصصة في عرضها في الحدّ من الجريمة من خلال التوعية بأسبابها ودوافعها وأساليب منفذيها ووسائلهم، وظروف ارتكابها، وسبل اكتشافها ومعاقبة مرتكبيها.

وتشير نتائج بعض الدراسات إلى أن سبب ارتفاع معدل مشاهدة الاعمال الدرامية والسينمائية البوليسية، هو مساعدة هذه الأعمال على معرفة أوضاع المجتمع وتفسير الواقع (بينت وسلاتر، 2006). بالإضافة إلى أن بعض الدراسات كشفت تأثر المشاهدين في الأعمال السينمائية بأحداث كشف الجريمة بأسلوب بوليسي مشوق، وزادت من الوعي لدى المشاهد في أسباب، ودوافع، وأشكال، وأساليب كشف الجريمة.

وبناء عليه فإن مشكلة الدراسة تتمحور حول بيان دور الدراما التلفزيونية في التوعية الأمنية بالجريمة، من خلال تحليل أنموذج من الدراما التلفزيونية العربية السورية الخاصة بعرض الجريمة ورصد دوافعها وأشكالها ووسائل ارتكابها، وأساليب كشفها والعقوبة المستحقة لفاعليها. وأجريت الدراسة على المسلسل التلفزيوني السوري (وجه العدالة) وتم اختياره وتحليل حلقاته كاملًا تحليلا شاملا.

أهداف الدراسة

تتجه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف، من أهمها:

1. بيان السمات العامة للمجرمين (الجنس، الفئة العمرية، المهنة، الثقافة) كما تعرضها الدراما.
2. الكشف عن موضوعات الجريمة، ودوافع ارتكابها كما تعرضها الدراما.
3. بيان وسائل تنفيذ الجريمة (أدواتها) كما تعرضها الدراما.
4. الكشف عن أساليب (خيوط) كشف الجرائم كما تعرضها الدراما.
5. عرض الأحكام والعقوبات الصادرة بحق المجرمين كما تعرضها الدراما.

تساؤلات الدراسة

وفي ضوء ما سبق فإنّ الدراسة تتجه للإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما السمات العامة للمجرمين (الجنس، الفئة العمرية، المهنة، الثقافة) كما تعرضها الدراما؟
2. ما موضوعات الجريمة، وما دوافع ارتكابها كما تعرضها الدراما؟
3. ما وسائل تنفيذ الجريمة (أدواتها) كما تعرضها الدراما؟
4. ما أساليب (خيوط) كشف الجرائم كما تعرضها الدراما؟
5. ما الأحكام والعقوبات الصادرة بحق المجرمين كما تعرضها الدراما؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ومن الأهمية المجتمعية للدراما ودورها في التوعية والتوجيه، وخاصة مع قلة الدراسات التي تُعنى بتناول هذا الموضوع، سواء بمعالجته دراميًا، أو تحليل الإنتاج الدرامي الذي يعالج الجريمة، ومن الجهات التي قد تستفيد من نتائج الدراسة:

1. مؤسسات التنشئة الاجتماعية والأفراد والمجتمع، في زيادة الوعي تجاه الجريمة: دوافعها، موضوعاتها، حلولها.
2. مؤسسات الإنتاج الإعلامي والدرامي، والمخرجين وكتاب السيناريو لإيلاء هذا الموضوع عنايتهم وكيفية بناء وعي بالجريمة ومعالجتها من خلال الدراما التلفزيونية.
3. مؤسسات التوعية والتربية والتوجيه في لفت أنظارهم إلى مضامين هذه الأعمال الدرامية المتخصصة، فتكون من ضمن رسائلهم التوعوية والتوجيهية للمجتمع.
4. النقاد الدراميون والإعلاميون والدارسون والباحثون في التوجه إلى إجراء مزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال، سيما الدراسات التحليلية والنقدية.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الاجرائية.

- **الدراما التلفزيونية**

عرف الفيلسوف أرسطو الدراما أنها هو محاكاة لفعل كامل في ذاته له طول معيّن. (حمادة 1977م، ص49، والمحيا، 1993م، ص100، وحمدي 1994م، ص9)

ويمكن تعريف الدراما إجرائيًا أنها عمل فني يقوم على محاكاة الواقع الحقيقي أو الافتراضي (المتخيل)، من خلال تجسيده في قصة ممثلة تؤدي أدوارها شخصيات قديرة بحبكة فنيّة مشوقة، وتُبنى على أحداث وصراع تحمل خلالها رسائل ذات أهداف معينة موجهة إلى الجمهور.

أمّا الدراما التلفزيونية فهي عمل تلفزيوني يعتمد على قصة تطرح واقعًا اجتماعيًا ينطوي على حبكة أو مشكلة أو موضوع درامي يجذب المشاهد، وتدفعه للتفكير في أسبابه ودوافعه حتى يتوصل إلى حلول مناسبة له. (نصار 2019، ص310)

- **الدراما البوليسية:**

تُعرّف الدراما البوليسيّة إجرائيّا أنّها أحد أشكال الدراما التي تُعنى بعرض الجرائم والملاحقات الأمنية لها وكشفها، وتُبنى حبكتها بأسلوب تمثيلي مشوّق تعرض للجرائم ودوافعها وأساليب ووسائل ارتكابها وطرق اكتشافها، والحيل والذكاء في اكتشافها وفك خيوطها ومتابعة مرتكبيها ومعاقبتهم.

- **الوعي الأمني**

هو مصطلح مستمد من علم النفس ويعني إحدى العمليات الذهنية التي تعطي الانسان القدرة على التبصر بالمعلومات الأمنية ومعرفة نتائج ما يقدم عليه من أفعال ارادية والبحث المستمر حول ما لا يعرفه من هذه النتائج حتى يصل إلى تحديده وذلك عن طريق ربط ما تعلمه في الماضي بوقائع الحاضر ويمد من خلال ذلك نظرة إلى المستقبل. (طه، رفعت،٢٠٠، ص٥).

ويُعرّف الوعي الأمني إجرائيًا أنّه فهم الفرد وتبصّره بالأحكام المتعلقة بتصرفاته وتصرفات الآخرين من حيث مشروعيتها أو قانونيتها، وإدراكه للمخالفات المستوجبة للتحريم التشريعي أو التجريم القانوني، وإحاطته فهمًا وإدراكًا لأنواع الجرائم وأسبابها وظروفها وأساليبها ووسائلها، والعقوبات المترتبة على كلّ منها؛ بما يشكلّ لديه وعيًا بها وتحصنًا ضدها ورادعًا عن الوقوع فيها.

- **الجريمة**

الجريمة من المنظور القانوني: هي كلّ فعل أو قول غير مشروع صادر عن إرادة جنائية، يجرمه الشرع أو القانون ويجعل له عقوبة صريحة (ليلة،١٩٩٠، ص١١، ورشوان، 1995م، ص 6)، فدلالة اللفظ تحمل معنى اقتراف الذنب (الجوهري، الصحاح، مادة جرم)

وتعرّف الجريمة إجرائيًا أنها ما تعرضه الدراما التلفزيونية بأسلوب المحاكاة لمخالفات ارتكبها أفراد في المجتمع مما نصّ الشرع أو القانون على تجريمه والمعاقبة عليه، فتعرضه الدراما في أعمالها التلفزيونية الممثلة بهدف التوعية بالجرائم وظروفها وأسبابها ونتائجها.

- **مسلسل وجه العدالة**

وجه العدلة؛ هو من الأعمال الدرامية التلفزيونية السورية، أخذ قالب السلسلة المكونة من ثلاثين حلقة تلفزيونية، تجسّد كلّ حلقة منها قصة بوليسية تعرض خلالها جريمة من الجرائم المجتمعية الحقيقية، ويتميز مسلسل وجه العدالة بطابعه الدرامي والبوليسي المقتبس من الواقع، ويرصد ما يحدث في المجتمع من جرائم كالقتل والخطف والسرقة والنصب والاحتيال والاغتصاب والاعتداءات الجسدية، وما يحدث في أروقة القضاء من محاكمات وإدانات للمجرمين، يتم معالجتها بأسلوب درامي تمثيلي مشوق، واحترافية فنية عالية بحيث لا تظهر فيها الدماء ولا التجسيد للجرائم البشعة.

والمسلسل من إعداد المحامي هائل اليوسفي الذي اقتبس موضوعات حلقاته من مسلسل الدرامي الإذاعي "حكم العدالة" الذي سبق أن أعده وأذيع عبر إذاعة دمشق، وفاز بعدد من الجوائز في المهرجانات كأفضل مسلسل إذاعي سوري ، وهو من إخراج الشاب سيف الشيخ نجيب، ومن انتاج شركة طارق زعيتر وشركاه" وشركة "ورد" للأعمال الفنية التي يملكها الممثل السوري سامر المصري، وتم عرضه تلفزيونيًا عام 2008م. (**إسكندر، البيان،** https://www.albayan.ae/five-senses، وعريق، https://areq.net/m)

الدراسات السابقة وصلتها بالدراسة الحالية

من أقرب الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ما يلي:

1- دراسة خورشيد، آمنة، (2021) بعنوان (الحريمة في السينما الغربية دراسة تحليلية لأفلام السينما الأمريكية الحديثة)، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى طبيعة الجريمة التي قدمتها السينما الأمريكية، واتبعت الدراسة تحليل المضمون من خلال تحليل جميع أفلام الجريمة الأمريكية التي انتجت من عام (2010 إلى 2020). والتي بلغ عددها (٣٢٥٢) فيلماً تم تحديدها من خلال موقع مختص بالأفلام الأمريكية هو موقع (imbid) وبناءً عليه تم اختيار عينة عمدية تكونت من ٣٠ فلماً أخضعت للتحليل. وتوصلت الدراسة إلى ان غالبية المجرمين هم الذكور بنسبة (٦٤،٥%)، وان جرائم القتل أكثر فئة جرائم ضد الأفراد، وأن الانتقام أكثر سبب نفسي للجريمة.

2- دراسة تادرس، ماريان، وآخرين (2013م)، بعنوان: (معالجة الجريمة في الأفلام السينمائية العربية المقدمة في قنوات الدراما المتخصصة وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو واقع الجريمة في المجتمع المصري: دراسة تحليلية ميدانية)، وتتجه مشكلة الدراسة في جانبها الميداني لبيان حجم الجرائم التي تحدث في المجتمع المصري، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها 400 مفردة من الجمهور المصري، بمحافظات (القاهرة، الجيزة، 6 أكتوبر)، وتتجه في جانبها التحليلي إلى بيان أسلوب معالجة الجريمة في الأفلام السينمائية المقدمة في قنوات الدراما المتخصصة. وشملت الدراسة التحليلية تحليل مضمون عينة من الأفلام السينمائية المذاعة على ثلاث قنوات (روتانا سينما- ميلودي أفلام- نايل سينما)، وخلصت إلى نتائج وتوصيات من أهمها: جاءت الأفلام البوليسية في المرتبة الأولى من حيث تفضيل المشاهدين لها، بنسبة مشاهدة 63.7%، وأن جريمة (السرقة) هي أكثر الجرائم حدوثاً في المجتمع، بنسبة 47 %، يليها جرائم (تجارة المخدرات) بنسبة 43.5 %، ثم جريمة (القتل) بنسبة 40.5 % ، وأن فئة (بدون عمل) جاءت في المركز الأول بنسبة 37 % في مرتكبي الجرائم، وأوصت الدراسة بمراعاة عدم تقديم الجرائم في إطار كوميدي محبب للمشاهد حتى لا يحدث ترغيب في الجرائم المعروضة على الشاشة، وإجراء دراسة حول دور الدراما التلفزيونية في تعلم ونشر الجريمة.

3- دراسة الدر، هويدا (2009)، بعنوان: معالجة الأفلام والمسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون المصري لموضوع تعاطي وادمان المخدرات. وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى أبعاد ملامح الواقع الاجتماعي لمتعاطي المخدرات ومدمنيها كما تقدمها المسلسلات التلفزيونية *واتبعت الدراسة المنهج الميداني على عينة عشوائية عددها 400 مفردة وأجرت التحليل على 12 مسلسل، و47 فيلم، على مدار دورتين تلفزيونية. وتوصلت إلى أن هناك علاقة بين الخبرة المباشرة للمبحثين وادراكها للواقع الاجتماعي لمتعاطي المخدرات كما تقدمه الأفلام والمسلسلات العربية. الاجتماعي، وكانت نسبة الخطف 9٪. و8،85٪ نسبة المخدرات.

4- دراسة نيوهل، وبلاك، وبوم (2009). بعنوان. "Perceptions of Hate Crime Perpetrators and Victims as influenced by race، وهدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الأفراد نحو الجريمة ومرتكبيها. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الميداني على عينة عددها 133 مفردة من طلاب الجامعة. وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل الديمغرافية للمبحثين تؤثر على ادراكهم للجريمة وأن أسبابها تعود إلى أسباب (دينية، عرقية، جنسية).

5- دراسة عبد الرؤف، أماني (2008) بعنوان الأفعال المجرمة في السينما المصرية لعام 2006دراسة تحليلية. وهدفت إلى معرفة الأفعال المجرمة التي

تقدمها الأفلام السينمائية من حيث الشكل والمضمون، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الميداني على عينة من الأفلام السينمائية. وتوصلت إلى أن 41٪ من الأفلام تغلب عليها الأفعال المجرمة ذات الطابع الكوميدي، و 60٪ يغلب عليها الطابع الاجتماعي، وكانت نسبة الخطف 9٪. و8،85٪ نسبة المخدرات.

6- **دراسة عماره، محمد (2007).بعنوان دراما الجريمة التلفزيونية دراسة سوسيو إعلامية.** وهدفت الدراسة الى التعرف على اسلوب معالجة الجريمة في الاعمال الدرامية في المجتمع المصري. واتبعت هذه الدراسة ...المنهج التحليلي الميداني على عينة قوامها 400 مفردة. وتوصلت الى ان الافلام اكثر عرضاً لجرائم القتل والسرقة والمخدرات والاغتصاب، وكشفت المقابلات الميدانية عن تأثير العمل الاجرامي على درجة التعاطف مع الذين قاموا بالجريمة.

7- **دراسة بهجت، خالد (2007). بعنوان: البغاء على شاشة السينما المصرية،** وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة موقف السينما المصرية من البغاء وكيفية معالجتها في الافلام السينمائية. واتبعت هذه الدراسة المنهج التحليلي الميداني على عدد من الباغيات وكان عددهم 18 حاله ضمن المسجونات. وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة الباغيات كانت 24% لمن بلغن 15 سنة الى اقل من 20 سنة.

علاقة الدراسة بالدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسات السابقة ب ما يلي: أن كل من الدراسات الحالية مع السابقة،، عالجت القضايا الاجرامية المتمثلة ب القتل، والسرقة، والمخدرات، والاغتصاب، والبغاء، وان نسبة الذكور كانت اكثر من نسبة الإناث بالنسبة للمجرمين .وبيان دوافع الأفراد واتجاهاتهم في نحو الجريمة.

وتمايزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يلي: أن الدراسة الحالية اتبعت المنهج الوصفي التحليلي في منجيتها ف الدراسة والمطبق على حلقات مسلسل واحد. أما الدراسات السابقة كلها اتبعت المنهج الوصفي الميداني المطبق على عينة بشرية. أيضا الدراسة الحالية تناولت قضية الجريمة بالمجتمع السوري. أما الدراسات السابقة كانت على عينة من المجتمع المصري، والمجتمع الأجنبي (طلاب جامعة) َ وايضاً الدراسة الحالية تناولت الجريمة بدراما تلفزيونية اما الدراسات السابقة تناولتها بالأفلام السينمائية.

النظريات الإعلامية الموائمة للدراسة

فيما يلي بيان موجز لمدخل النظريات الإعلامية الأكثر موائمة ومناسبة لموضوع الدراسة:

- **نظرية التطهير Catharsis Theory**

ترجع أصول نظرية التطهير إلى الفيلسوف اليوناني أرسطو الذي بيّن أنّ من تأثير الدراما على مشاهديها أنها تطهرهم من مشاعر الكبت والحزن والغضب وغيرها من المشاعر السلبية. ويقصد أرسطو من فكرة التطهير أن الإنسان في حياته اليومية يتعرض لمواقف من الظلم والإحباط والضغوط النفسية، ولكنه بمشاهدته للدراما وما تتضمنه من مواقف مشابهة تحاكي الواقع الذي يعيشه، فإنه يعيش مع الموقف الدرامي فإذا ما انفرجت العقدة وانحل الأزمة تطهرت نفسه من مشاعر السلبية كالقهر والظلم والتوتر والقلق.

ويرجع تسمية النظرية بنظرية التطهير **(Catharsis Theory)** إلى تعبير طبي، ويقصد به تليين البطن أو الإسهال، وربط هذا المصطلح الطبي بالدراما لما فيه من التشابه؛ فكما أنّ تليين البطن يحقق الانفراج كذلك الدراما تسهم في تليين الطبع وتسهيل المزاج لدى مشاهديها. (حماد، ب ط ، ص 46)

وتعتمد نظرية التطهير على مبدأ تطهير العواطف والمشاعر عبر التجربة غير المباشرة، وتفترض هذه النظرية وجود آثار ايجابية للعنف، إذ أن مشاهدة الأفراد لممثل في دور عنيف وعدواني تجعلهم يشاركون في أعمال العنف العدوانية، ويؤدي ذلك إلى خفض حاجة المشاهد إلى الانخراط في أعمال عدوانية حقيقية. (الحاج ، 2020، ص170).

ولذا تتناسب هذه النظرية مع هذه الدراسة من جانب أنّ ما تعرضه الدراما البوليسية التي تعالج الجريمة ودوافعها وأساليبها ومن ثم كشفها ومعاقبة مرتكبيها، تطهر المشاهد من مشاعر الكبت والظلم واستشعاره لهذا من خلال ما يجده في محيطه، وتشعره بغلبة قيم الحق والعدل على الظلم والجور، وانتصار الفضيلة على الرذيلة، وانكشاف المكر والزيف وتجلية الحق ونصرة المظلوم، وكذلك تقدم له علاجًا ينفس عنه ما يسمعه في محيطه الواقعي أو ما يتبعها من خلال وسائل الإعلام والمجتمع الافتراضي حول ارتكاب الجرائم المختلفة، فمشاهدته ومتابعته تنفس عنه هذه المشاعر وتشكل لديه وعيا أمنيا يحقق لديه الانفراج والشعور بالأمن من خلال هذا الوعي بالجرائم والحيطة من الوقوع في مثلها في الواقع، ثم الاطمئنان إلى الأمن واحاطته بدقائق خيوطها ومعاقبة مرتكبيها.

- **نظرية التدعيم Reinforcement Theory**

تقوم هذه النظرية على فرض أساسي أنّ ثمة علاقة مباشرة بين التعرض للعنف في وسائل الإعلام، وزيادة السلوك العدواني لدى أفراد المجتمع، إذ لا يمكن الحديث عن تأثير مباشر للتلفزيون إلا عند الأشخاص ذوي الميول العدوانية أساسًا قبل التعرض لوسائل الإعلام، يدعو علماء نظرية التدعيم إلى ملاحظة تأثير عوامل هامة في الفرد، منها المبادئ والقيم الثقافية، والأدوار الاجتماعية، والسمات الشخصية للفرد، ودور الأسرة والأقران، باعتبارها محددات أولية للسلوك الاجتماعي. (الحاج، 2020م ، ص171).

ويمكن توظيف هذه النظرية في هذه الدراسة من خلال تفسير وظيفة الدراما البنائية والتوعوية في قدرتها على عرض الجرائم وأسبابها ودوافعها وأساليبها وحيلها، وخيوط كشفها وعواقبها، وما تتميز به الدراما من قوة جذب وتأثير من خلال أساليبها التشويقية في عرض الأحداث وتتابع المشاهد وتنقلها بين الأزمات والذروات الدرامية ثم الحلول والانفراجات، فهذا العرض الكاشف للجرائم وبهذا الأسلوب الجاذب والمشوق يُسهم في تدعيم الوعي بالجرائم وتعزيز الحذر من الوقوع في أمثالها في الواقع، وتحصنهم وتعزز منعتهم ضد أن يكونوا ضحايا أو مرتكبين. للجريمة.

- **نظرية النمذجة Modeling Theory**

ترجع نظرية النمذجة إلى نظريه التعلم بالملاحظة التي قدمها (البرت باندورا) وزملاؤه في الستينيات، والتي تفسر اكتساب الأنماط السلوكية من خلال التعرض لوسائل الإعلام، وتشير هذه النظرية إلى أن الفرد يمكن أن يتعلم سلوك العنف من مشاهدة برامج العنف والإثارة، فالأفراد يتعلمون سلوك العدوان والعنف من خلال مشاهدتهم للتلفزيون وبتنميط سلوكهم حسب الشخصيات التي تعرضها برامج التليفزيون .(الحاج ، 2020م ، ص172)

وهذه النظرية تعد جزءًا من التعلم الاجتماعي حيث انها تشرح كيف يلاحظ الناس تصرفاتهم وكيف يتبنون هذه النماذج لاكتساب أشكال جديدة من السلوك وتطبيقها في الأحداث التي تصادفهم في حياتهم. (مكاوي ،والسيد ،2004م). ويرى (باندورا) أن هناك طريقتين لاكتساب الفرد السلوك هما أولاً : الخبرة المباشرة، وثانياً: مشاهدة سلوك الآخرين وهو ما يعرف بالنمذجة. (البوعزاوي، ص 39).

ويأتي تأثير نظرية النمذجة من خلال ما تقدمه وسائل الإعلام لا سينما الدراما من نماذج وشخوص درامية تؤدي أدوارًا مختلفة، والمشاهد يتابع هذه النماذج ويتأثر بها ويكتسب من سلوكاتها، وتكون النمذجة في الدراما أعمق

تأثيرًا؛ لأنّ طبيعة الدراما تقدم نماذج (ممثلين) يتم اختيارهم بعناية، وترتب أدوارهم باحترافية ومهارة عالية. ولذا يحصل الانجذاب والإعجاب والتأثر والاقتداء بهذه النماذج. وفي الدراما البوليسية التي تقدم للمشاهد شخصيات شريرة (سلبية) تتمثل بالمجرمين وأعوانهم، وشخصيات خيّرة (إيجابية) تتمثل برجال الأمن والقانون وأعوانهم، فتحصل المحاكاة من قبل المشاهد في وعيه بالجريمة؛ فيحذر من الشخصيات الشريرة وينبذها في المجتمع، ويحاكي البعض المجرم إما في سلوكه العدواني أو في إقلاعه عن الجرم وارتداعه، ويحاكي البعض سلوك الخيرين في مجانبة الشرّ والجرم وتحقيق الحق والعدل.

الإطار المعرفي (النظري) للدراسة

يعرض الإطار المعرفي بإيجاز لموضوعات الدراسة النظرية؛ الوعي الأمني، والجريمة، ودور الدراما التلفزيونية في عرض الجريمة ومعالجتها والتوعية بها.

الوعي الأمني

وجد الوعي الأمني منذ أن وجد الإنسان لأنه مرتبط بغريزة البقاء فكل الآثار التاريخية القديمة، وعصور ما قبل التاريخ تدل على أن العناية بالأمن كان من اهتمامات الإنسان الأساسية فهي من المشاغل اليومية التي يوليها عناية كبيرة. (النصراوي،1992م، ص16).

ويرجع أصل الوعي إلى الحفظ والتقدير والفهم وسلامة الإدراك وشعور الكائن الحي بما في نفسه وما يحيط به) (المعجم الوسيط،2004م، ص 1045 1044، ومختار، 2008م، ص 2469). ويكون الوعي الأمني بإدراك الفرد لذاته وإدراكه للظروف الأمنية المحيطة به، وتكوين اتجاه عقلي إيجابي نحو الموضوعات الأمنية العامة بالمجتمع. (زامل، 2006 م، ص3). ويتحقق بإدراك المخاطبين بالمبادئ والأحكام الأمنية، وما يترتب عليه من ممارسة للقواعد الأمنية، ويذهب البعض الآخر الى أنه متعلق بالجانب الوجداني لدى الفرد والمتمثل في الشعور بالخطر والرغبة في الشعور بالأمان. (نوفل ،2018 م، ص 249).

ويعد الوعي الأمني محصلة التفاعل بين مقومات البناء الاجتماعي حيث يتكون وعي الفرد من خلال ما يتلقاه من مبادئ وقيم ومعلومات من الأسرة ثم المدرسة ودور العبادة والإعلام، فالمجتمع الذي يعيش فيه بما يتضمنه ذلك من معلومات يستمدها من خبراته الشخصية وخبرات الآخرين. فالأمن أصبح مسؤولية قومية يشارك فيها كل من أفراد المجتمع، وبقدر تزايد الوعي الأمني لدى الجماهير بقدر ما يُكتب النجاح والفاعلية في مكافحة الجريمة وتوقي وقوعها. (نوفل ،2018 م، ص253 الى ص254).

وتسهم الدراما التي تُعنى بمعالجة الجريمة في توعية الجمهور بأنواع الجرائم وظروفها وبيئة وقوعها، وملابساتها وأسبابها ودوافعها، وتسلط الضوء على أساليب المجرمين في ارتكابها والوسائل التي يستخدمونها ويوظفونها في سبيل إتمام جرائمهم، وفي المقابل تتقصد الدراما بيان الحس الأمني وتتبع الجرائم وكشف خيوطها ومعاقبة مرتكبيها. وهذا كلّه إذا أحسن القائمون على إنتاج الدراما إخراجه وإنتاجه وبوعي دقيق وفهم عميق وبروح فنيّة جذابة حققوا بذلك نجاحا كبيرا في توعية الجمهور بالجرائم وتجفيف منابعها وتقليل نسبها في المجتمعات، ولكن يحتاج هذا إلى حرفية فنية في طريقة تجسيد القصة الدرامية التي تعالج الجريمة وأن تبقى في سياق تفظيع الجريمة وتبشيع مجرمها ليبني ذلك صورًا ذهنية لدى الجماهير فتكون لديهم مناعة وتحصينا ضدها، وينبغي الحذر كل الحذر من أن تُقدّم الجريمة في سياق مقبول يهونها ولا يهولها، فتغدوا كأنها وسيلة تعليم لاحتراف الجريمة لا التوعية منها.

ثالثاً: الجريمة مفهومها، وأركانها، ودوافعها

الجريمة قديمة الوجود قدم الإنسان؛ فمنذ أن خلق الله تعالى آدم عليه السلام وترفع إبليس عن السجود له، بدأت بوادر العداء التي قطعها إبليس على نفسه وتعهد بإغواء بني آدم وإفسادهم، قال تعالى: **(ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملآئكة أسجدوا لأدم فسجدوا إلا إبليس لم يكن من الساجدين)** الآيات إلى قوله تعالى: **(قال فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم * ثم لأتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن إيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين)** (الأعراف: 11,16,17). وكان من نتائج هذا العداء أن أوقع الشيطان بين ابني آدم وظل بأحدهما حتى قتل أخاه، وقد خلد الله تعالى هذه الجريمة النكراء في آيات كريمة تتلى، قال تعالى: **(واتل عليهم نبا أبني ءادم)** الآيات إلى قوله تعالى: (**فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين)** (المائدة: 27 :30). ومنذ ذلك الوقت والجريمة تأخذ أشكالاً وألوناً بين بني آدم حتى وصلت إلى ما وصلت إليه اليوم.

والجريمة ظاهرة اجتماعية موجودة في كل المجتمعات بغض النظر عن درجة رقيها وتطورها فجميع دول العالم تعاني منها بلا استثناء. والحقيقة أن وجودها مرتبط بوجود المجتمعات البشرية نفسها، إلا أن أنماط الجريمة ومدى انتشارها تختلف من مجتمع إلى مجتمع آخر وفقا للعديد من العوامل والظروف التي تحكم الظاهرة الإجرامية.

وقد تباينت آراء الخبراء في تعريف الجريمة وتفسيرها تبعًا لمجال اهتمامهم وتخصصهم، ويمكن النظر اليها من ثلاث زوايا: قانونية، ونفسية، واجتماعية. (رشوان،1995م، ص٦).

- فمن المنظور القانوني هي: كل فعل ضار ومتعمد ومقصود يحرمه القانون الذي سنته الدولة ونصت صراحةً على اعتبار هذا السلوك جريمة، وتعاقب من يرتكبه. (رشوان، 1995م، ص 6). وايضا هي فعل غير مشروع صادر عن اراده جنائية يقرر لها القانون عقوبة، وهي كل ما نص الشرع والقانون على تجريمه من الأفعال والأقوال وجعل له عقوبة صريحة. (ليلة، 1990، ص 11).

- ومن المنظور النفسي السيكولوجي (الاجتماعي): هو إشباع لغريزة إنسانية بطريق شاذ لا ينتهجه الرجل العادي في إرضاء الغريزة نفسها، وذلك الخلل كمي أو شذوذ كيفي في هذه الغريزة، مصحوباً بعلة أو أكثر في الصحة النفسية وصادفت وقت ارتكاب الجريمة انهيار في الغرائز السامية وعدم الخشية من العقاب (عبد الخالق، رمضان، 2001م، ص182)

- ومن المنظور الفسيولوجي النفسي انها كل فعل يتعارض مع ما هو نافع للجماعة، ويتعارض مع المعايير الأخلاقية أو قاعدة من قواعد السلوك، أو هي سلوك لا اجتماعي يكون موجهاً ضد مصلحة المجتمع ككل. (رشوان، 1995م، ص12).

1. أركان الجريمة.

حتى يتصف الفعل أنه إجرامي يجب أن يتوافر فيه أركان أساسية مجتمعة.

- الركن القانوني: مستمداً من مبدأ " لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص" أي وجود نص في القانون يجرم الفعل وتحديد العقوبة بناءً على ذلك.

- الركن المادي: وهو الفعل أو السلوك الذي يجرمه القانون ويقسم الى ثلاثة عناصر وهي (الفعل الجرمي، والأثر الجرمي، الذي نتج عن الفعل الجرمي، والعلاقة السببية ومعناها لولا الفعل لما حدثت الجريمة).

- الركن المعنوي: المرتبط بنية الجاني أي أن المجرم كان حراً في إختيار القيام بإرتكاب الجريمة وليس تحت تأثير الإكراه والإجبار. (القصير 2006. ص140).

2. موضوعات الجريمة ودوافعها.

من المهم معرفة أنواع الجرائم وتصنيفاتها لفهم كل جريمة وما يقابلها من عقوبة وجزاء، تقسم كل دولة الجرائم بشكل مختلف عن الأخرى ولكن التقسيم الثلاثي هو الشائع في معظم دول العالم حيث تقسم الجرائم من الأشد خطورة حتى الأقل كالآتي (القصير ،2006م، ص137_ص 140).

-**الجنايات**: تعتبر من أشد الجرائم خطورة و يترتب على ارتكابها أشد أنواع العقوبات كالإعدام والأشغال الشاقة المؤبدة ومن الأمثلة على هذه الجرائم، القتل ،الخطف والاغتصاب ونظراً لخطورة هذه الجرائم تم تخصيص محكمة خاصة للجنايات في بعض الدول مثل (محكمة الجنايات الكبرى في عمان).

- **الجنحة**: تعتبر من الأفعال الواقعة بين الجنايات والمخالفات، فهي أقل خطورة من الجنايات لكن أكثر خطورة من المخالفات ، و من أبرز الأمثلة على الجنحة هو تخريب ممتلكات الغير او السرقة، ويترتب عليها العديد من العقوبات مثل الحبس والغرامة.
- **المخالفة**: وتضم جميع الأفعال المخالفة للقانون ويقابلها عقوبات تتناسب معها، كالحبس لمدة أقل من مدة عقوبة الجنح أو الجنايات، أو غرامة رمزية. (القصير ،2006م، ص137_ص 140).

3. دوافع ارتكاب الجريمة.

تعددت الأسباب والغايات لارتكاب الجريمة بسبب العوامل النفسية والاجتماعية للمجرم كذلك تؤثر العوامل الاقتصادية والسياسية في التحريض على ارتكاب الجرائم، ولعل أبرز أسباب ارتكاب الجرائم هي:

- انعدام الوازع الديني وغياب التربية الدينية الصحيحة، حيث تعد القوانين الدينية والأحكام رادعاً قوياً يهابه الفرد.
- غياب التربية الأسرية الصحيحة وضعف الوازع الأخلاقي الذي يجعل الفرد يتصرف بدون تفكير. (الراشد، 2015).
- البيئة الفاسدة حيث يتأثر الإنسان بمن حوله كذلك يعتاد على مظاهر الفساد والعنف والإجرام حتى يصبح الفعل طبيعي ومألوف. (الدويري، 2017).
- البطالة والظروف الاقتصادية الصعبة التي تدفع الفرد إلى اللجوء الى السرقة والاحتيال والنصب كسب الأموال وتلبية احتياجاتهم بطرق غير مشروعة. (حميجو، 2017م).
- تعاطي المخدرات والمسكرات. (المسعودي، 2017م).
- الإصابة بالأمراض النفسية التي تؤثر على عقل وتفكير الفرد وتجعله يميل إلى العنف والانتقام وارضاء لرغباته النفسية. (خورشيد، 2021، ص 33).

4. الجريمة في الدراما (السينما والتليفزيون).

تأتي الدراما من بين أقوى القوالب البرامجية تأثيرًا في جماهيرها؛ لأنها ذات طبيعة مسلية ومشوقة، وقادرة على حمل المضامين المختلفة، ومعالجة الموضوعات المتنوعة، وتبنى بناء فنيًا قويًا يشارك في كادر فني كبير من الخبراء في مجالات متعددة، تتلاقى فيه كفاءاتهم وتلاقح أفكارهم لإخراج العمل الدرامي بصورته الجذابة والمشوقة، ولقدرتها على معالجة قضايا مجتمعية مختلفة، فالدراما لديها القدرة على حمل تجسيد الأحداث والقصص بأسلوب مقنع وممتع.

وتُعدّ الدراما المادة الرئيسة لبرامج التلفزيون، وهي الأكثر رواجًا ومشاهدة، وفي دراسات مختلفة تبيّن أنّ نسبة مشاهدة الدراما التلفزيونية في معظم الدول العربية زادت عن 80 % وأكثر، وفي تقرير اتحاد منتجي العرب عن الدراما التلفزيونية، أكد أنها لا زالت عنصر الجذب الأكبر لجمهور المشاهدين كما تحولت إلى جانب أهميتها الثقافية والترفيهية إلى صناعة كبيرة تقدر استثماراتها بالملايين. (الحسن، 2010م، ص 14، ومركز دراسات وبحوث الدراما)

وتعد وسائل الإعلام من المصادر الرئيسة للمعلومات بكافة أنواعها ومنها المعلومات المتعلقة بالجريمة والعنف، إلا أن أغلب وسائل الإعلام تقدم الجريمة بموضوعية دون مبالغة أو تحريف أو تحريض، أما في الأعمال الدرامية التلفزيونية والسينمائية فيختلف الوضع، فالعنف الذي يمارسه بطل القصة يوصف بأنه علامة قوة وشجاعة وأن البطل ارتكب هذه الجرائم لغاية الفوز بحبيبته أو الانتقام ويتم التشجع على سلوكهم بوصفهم أبطالاً و شجعاناً ، بينما الشخصيات التي لا ترغب في السلوك العنيف ولا تمارس السلوك الإجرامي ينظر إليها على أنها ضعيفة وجبانة وشخصية غير مرغوب فيها. (خورشيد، 2021م، ص34).

ولعل خطورة أفلام الجريمة تكمن في قدرتها على تجميل صورة الجريمة وتسهيلها للجمهور، بالإضافة إلى قدرتها على الهامهم بأفكار جديدة وتبرير الجرائم وتطبيعها بطابع الإنساني والانتقامي، وبسبب هذا التأثير الكبير لأفلام الجريمة أصبح أمن الدولة يتخوف من ردة فعل الجمهور عند مشاهدة هذه الأفلام في التلفزيون او صالات السينما وبالأخص المضطربين نفسياً، في ذلك حيث قامت مؤخراً دور السينما في العديد من دول العالم (أمريكا) بوضع رجال شرطة داخل صالات السينما ،كذلك قامت بالتفتيش الكامل للمشاهدين الذين يرتادون السينما خوفاً من قيام أحدهم بارتكاب جريمة ما ،أو أي سلوك قد يشكل خطراً على حياة الجمهور المتواجد في صالة السينما .(موقع العربي بوست، 2019).

وعلى الجانب الآخر هناك بعض الآثار الإيجابية لأفلام الجريمة، فهي تقوم بتوعية المشاهد بالابتعاد عن هذا الطريق وتجنب اللجوء للعنف والجريمة لحل المشاكل، وترشده بكيفية الوقاية من الجريمة والتصدي لها مثل جرائم النصب، حيث ترشد هذه الأفلام الناس وتحذرهم من هذه الجرائم، ليأخذوا تدابير الحيطة والحظر كذلك الأفلام التي تروي قصص عن المجرمين بعد ما وقعت بيد العدالة وتغيرت حياتهم للأسوأ وتعرضوا لخسارة كبيرة. (خورشيد، 2019 م، ص38).

وأيضًا يسهم التلفزيون في المعالجة الإعلامية للجريمة؛ وذلك بالاعتماد على مصادر عدة وهيئات مثل المحامين، النيابة، المحاكم، الشهود، الجناة، المجني عليهم، الجمهور، اذ يحقق بذلك الوقاية من الجريمة في المجتمع ونشر الثقافة الأمنية وتشكيل الوعي لدى الأفراد حول مختلف الجرائم خاصة مع تزايد معدلات الجريمة،

وبالمقابل زيادة حاجات الأفراد الاتصالية، خاصة وأن دور التلفزيون لم يعد حكراً فقط على الترفيه والتسلية بل تجاوزه الى درجة مساهمته بالحد من وقوع الجريمة وتعريف الأفراد بشتى أنواع الجرائم القانونية. (نبار والأزهر، 2018 م، ص132).

ومن بين مهام وقيم كثيرة تبثها الدراما في نفوس الناس، تظل مهمة صناعة الوعي هي الأهم، وتسهم الدراما في بناء الوعي لدى جمهورها من خلال ما تقدمه من الشاشة من رسائل تحمل مضامين يهدف إلى إيصالها صانعو المحتوى. (طلعت، 2021م) ويتأكد الدور البالغ للدراما التلفزيونية في تشكيل وعي الناس والتأثير على مواقفهم وسلوكياتهم اليوميّة؛ فتأثير التلفزيون ودوره الثقافي والتربوي قد فاق في كثير من الأحيان دور المدرسة وتأثير البيت؛ لأن المتلقي يقبل عليه بعفوية وطواعية، ومثل هذا الانجذاب التلقائي العفوي يمهد الأرضية النفسية والذهنية لدى المتلقي لاستقبال ما يبثه التلفزيون من مسلسلات وبرامج وقبولها والتفاعل معها بصورة تفوق دروس المعلم أو نصائح الأهل. (أبو نضال، 2005)

الإطار التحليلي:

المنهجية والإجراءات والنتائج

منهجية الدراسة وأداتها

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب التحليل، ويعتمد المنهج الوصفي على وصف الظاهرة من خلال جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بها ، وتصنيفها وتنظيمها، والهدف من ذلك الوصول الى استنتاجات وتعميمات تسهم في إدراك الواقع وتطويره وتقدم المعرفة الإنسانية. (عبيدات، وعدس، وعبد الحق، 2017م).

واعتمدت الدراسة الحالية على استمارة تحليل المضمون، التي أعدت لتحقيق أغراض الدراسة الحالية، وهي من الأدوات البحثية التي تستخدم لفهم وتحليل موضوعات الرسائل الإعلامية الموجودة في الأفلام والمسلسلات، واعتمدت الدراسة على أداة الاستمارة لجمع المعلومات تم بناؤها وصياغة مجالاتها وفقراتها بناء على مشاهدة أولية وتتبع ورصد مسبق لعينة الدراسة (حلقات المسلسل) وبلغ عدد فقراتها (42)، وبالاستفادة من استمارات دراسات سابقة مثل: (دراسة ماريان، 2014م) ودراسة خورشيد، 2021م)، ثم عرضها على مختصين لتحكيمها واعتمادها. وقد توزعت على النحو الآتي:

جدول رقم (1)

توزيع فقرات الدراسة في أداة الدراسة وفقاً للمجال

الرقم	مجالات الدراسة	عدد الفقرات
1	المتغيرات الديمغرافية للأفراد المجرمين	4
2	موضوعات الجريمة	9
3	الدوافع الاجتماعية لارتكاب الجريمة	7
4	الدوافع الاقتصادية لارتكاب الجريمة	3
5	الدوافع النفسية لارتكاب الجريمة	4
6	أدوات ارتكاب الجريمة	7
7	أساليب/ خيوط كشف الجريمة	4
8	الأحكام الصادرة بحق المجرمين	4
	المجموع	42

صدق الأداة وثباتها

تمّ التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على عدد من المحكمين في مجال الدراسات الإسلامية والدراسات الإعلامية، وتم الاستفادة من ملاحظاتهم وإرشاداتهم بما يخدم الهدف الأساس لهذه الدراسة، من أجل تحقيق النتائج المرجوة منها قدر الإمكان.

وللتعرف إلى مدى ثبات الأداة، فقد استُخدمت معادلة هولستي (Holisti) من خلال إعادة التحليل مع ثلاثة محللين آخرين، حيث حسبت نسبة الاتفاق والاختلاف بينهم مع الباحثين الرئيسين، وكانت على النحو الآتي: الباحث الأول (85%)، والباحث الثاني (88%)، أما الباحث الثالث فكانت النسبة (86%)، وكانت النتيجة النهائية هي (86.3%) وهي نسبة مرتفعة وتبين مدى ثبات أداة الدراسة.

المعالجة الإحصائية للبيانات

تمت معالجة البيانات وجدولتها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) ومن خلال استخدام الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية للجداول الوصفية. وتطبيق معادلة هلوستي لثبات الأداء.

مجتمع الدراسة وعينتها وحدودها

يتكون مجتمع الدراسة من المسلسلات الدرامية التلفزيونية المختصة بمعالجة الجريمة، وتم اختيار المسلسل السوري (وجه العدالة) عينة لإجراء تحليل مضمون لمعالجة مثل هذا النوع من الدراما للجريمة، وتم تحليل حلقات المسلسل تحليلا شاملا بأسلوب الحصر الشامل لكل حلقاته الواقعة في (30) ثلاثين حلقة

تلفزيونية، حيث رصدت الحلقات وتمت مشاهدتها وتحليل مضامينها من خلال موقع يوتيوب على شبكة الإنترنت.

واقتصرت الدراسة الحالية على المسلسل السوري (وجه العدالة) في ثلاثين حلقة مختلفة، وتم اختيار هذا المسلسل؛ لأنه يعد نقلة نوعية متطورة دراميا تناول قضية الجريمة من حيث بيان أشكالها ودوافعها وبيان خيوط كشفها بطريقة بوليسية متقدمة مواكبة للدراما الغربية والتي تقدم للمشاهد قصص واقعية مستمدة من ملفات القضاء السوري وكل قصة مختلفة عن الأخرى من حيث الدوافع والأسباب وطريقة حل لغزها بأسلوب متطور مناسب لواقع المجتمع. وفي هذا لفت انتباه للمشاهد أن يتابع أحداث كل حلقة بشغف وتركيز، مع إمكانية مشاهدة حلقات المسلسل في بعض المواقع الإلكترونية مثل اليوتيوب، والفيس بوك حيث انه متاح وغير مشفر مثل الكثير من المسلسلات. ولهذا تم اختيار هذا المسلسل.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة التي تم الحصول عليها من خلال تحليل المضمون، بتتبع المادة التلفزيونية المتعلقة بمسلسل وجه العدالة عينة الدراسة، وقد تم تحليل (30) حلقة. وسيتم عرض هذه النتائج في هذا الفصل وفقاً لأسئلة الدراسة.

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة علي تساؤلاتهالمعالجة مشكلة الدراسة، وستتم الإجابة عن هذه الأسئلة، وعلى النحو الآتي:

ما السمات العامة للمجرمين (الجنس الفئة العمرية، المهنة، الثقافة)؟

وتكون الإجابة عن هذا السؤال بعرض النتائج من خلال استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (2)

توزيعات تكرارات ونسب السمات العامة للمجرمين

الرقم	السمات	الفئات	التكرار	النسبة %
1	الجنس	ذكور	22	73.3
2		إناث	8	26.7
3	التعليم	متعلم	17	56.7
4		غير متعلم	13	43.3
5	العمل	يعمل	13	43.3
6		لا يعمل	17	56.7
7	الفئة العمرية	دون20	1	3.3
8		29-20	12	40
9		39-30	12	40
10		40 فما فوق	5	16.7

يلاحظ من الجدول السابق أن فئة الذكور أعلى من فئة الإناث، بحيث شكلت (73.3%)، وهي مؤشر على أن من يقدمون على الجرائم أو المخالفات القانونية في الغالب هم من الذكور، وهذا ما تؤكده نتائج دراسات سابقة جاءت تؤكد أن الذكور هم الأكثر ارتكابًا للجرائم بأنواعها، فدراسة (خورشيد، 2021م) جاءت نتيجتها (64%) من مرتكبي الجرائم من الذكور، ودراسة (ماريان، 2014م) جاءت نتيجتها (80.81%)؛ وهذا يعود لطبيعة المرأة التي تحاول في الغالب أن تتجنب الوقوع في المشاكل، ولأن المرأة كذلك غير مطالبة في مجتمعاتنا بالقيام بأمور الحماية والمسؤولية والتبعات المالية والنفقات مثل الرجل، فيكون الرجال هم الأكثر عرضة للوقع في الجرائم.

أما بالنسبة للتعليم، فقد تبين أن نسبة المتعلمين من بين مرتكبي الجرائم هي الأعلى، حيث بلغت نسبتها (56.7%)، في حين جاء غير المتعلمين بنسبة (43.3%)، وهذا ما تؤكده نتائج دراسات سابقة، فدراسة (ماريان، 2014م) أشارت إلى ارتفاع نسبة المجرمين الحاصلين على مؤهل عال حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (29.17%)، وجاء في دراسة (خورشيد 2021م) أن نسبة مرتكبي الجرائم من المثقفين بنسبة (7.64 %). مما يدلل على أن التعليم كما يعرضه المسلسل ليس عاملاً أساسيًا في حدوث الجريمة من عدمها، وأن المناهج التعليمية لا تركز على تحصين الدارسين ولا توعيتهم بالقدر الكافي والمقنع بحرمة الجريمة ومخاطرها وعواقبها.

وبالنسبة لفئة العمل، فقد تبين أن نسبة الذين لا يعملون هي الأعلى من بين المجرمين، حيث بلغت نسبتهم (56.7%) في حين جاءت نسبة العاملين (43.3%)، وهذا ما تشهد له نتائج دراسات سابقة، فدراسة (ماريان، 2014م) أشارت إلى ارتفاع نسبة المجرمين من غير العاملين بنسبة (26.29%)، وجاء في دراسة (خورشيد 2021م) أن نسبة (5.34%) من هؤلاء كانوا من العاطلين عن العمل. مما يدل على أن العمل من الأسباب التي تقلل من نسبة حدوث المشكلات والجرائم، على الرغم أن هناك جرائم يرتكبها العاملون لأن أسباب حدوث الجريمة ودوافعها متعددة.

أما على مستوى الفئة العمرية فقد تبين أن الأفراد الأقل من عشرين عاماً هم الأقل عرضة للقيام بالجرائم، حيث حصلوا على نسبة ضئيلة جداً بلغت (3.3%)، في حين تساوت الفئتان (20-29) و (30-39) في النسبة حيث حصل كل منهما على (40%) من مجمل العينة، بمعنى أن مرتكبي الجرائم في العادة يكونوا من فئة الشباب، وهذا ما شهدت له دراسات سابقة، فدراسة (ماريان، 2014م) أشارت إلى ارتفاع نسبة المجرمين من فئة الشباب بنسبة (53.46%)، وفي دراسة (خورشيد 2021م) بلغت نسبة مرتكبي الجرائم من فئة (31 سنة فما فوق) ما نسبته (7.68%). وجاءت نتائج الدراسة الحالية تبين أنّ الفئة العمرية (40 سنة) لم تتجاوز نسبتهم (16.7%) بمعنى أن الأشخاص الأعلى من أربعين عاماً أقل عرض لارتكاب الجرائم، وقد يكون هذا عائدا إلى كونه سن للرشد الحقيقي، والنضج الذي يفرض على

صاحبه أن يكون أكثر روية وحكمة في قراراته التي يتخذها، وكذلك يميل الأفراد بعد هذا السن إلى الهدوء والاستقرار، ومعالجة الأمور بطرق أكثر سلمية.

ما موضوعات الجريمة وما هي دوافعها؟

وتكون الإجابة عن هذا السؤال بعرض النتائج من خلال استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال، والجدول التالي يبين ذلك:

أولاً: موضوعات الجرائم المرتكبة:

الجدول رقم (3)

توزيعات تكرارات ونسب موضوعات الجرائم

الرقم	موضوع الجريمة	التكرار	النسبة %
1	القتل	18	60
2	السرقة	1	3.3
3	الاختطاف	0	0
4	الابتزاز	0	0
5	انتحال شخصية	0	0
6	الإساءة للسمعة	0	0
7	استدراج الضحية	2	6.7
8	إدمان المخدرات	0	0
9	التزوير	1	3.3
10	جرائم متعددة	8	26.7
	المجموع	30	100

يلاحظ من الجدول السابق أن الفئة التي حازت على المرتبة الأولى هي جرائم القتل، حيث بلغت نسبتها (60%)، وهذا ما تؤكده نتائج دراسات سابقة، فدراسة (ماريان، 2014م) أشارت إلى ارتفاع نسبة جرائم "القتل والشروع فيه" حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (34.36%)، وفي دراسة (خورشيد 2021م) بلغت النسبة (33 %). في حين توزعت بقية الجرائم عند السرقة (3.3%) والتزوير (3.3%). وفي المقابل فقد جاءت نتائج دراسات أخرى تؤكد ارتفاع نسبة الجريمة التي تنتمي لفئة السرقة والنشل وما شابهها، حيث بلغت (55.04%) حسب تقرير الأمن العام. ولا يعني تدني مؤشر نسبة جريمة السرقة في نتائج الدراسة الحالية أنها غير موجودة، ولكنها مشمولة في فئات أخرى مثل التزوير والابتزاز وكذلك فئة الجرائم المتعددة.

ومن خلال هذه النتائج يتضح أن الدراما تهتم بتناول جرائم القتل كأعلى نسبة حدوث في المجتمعات، بعكس الجرائم الأخرى، ويمكن أن يفسر هذا بأن هذه الجريمة ذات خطر كبير على المجتمعات لذلك تكثر المسلسلات من تناولها، والحديث عنها،

من أجل التحذير من آثارها المدمرة على الفرد المجرم وعلى الضحية وعلى كافة أفراد المجتمع.

ثانياً: دوافع الجريمة:

الجدول رقم (4)

توزيعات تكرارات ونسب دوافع الجريمة

الرقم	الدوافع	الفئات	التكرار	النسبة %
1	الاجتماعية	بيئة منحرفة	4	13.3
2		الوصول لامرأة	7	23.3
3		الوصول لرجل	3	10
4		الدفاع عن النفس	1	3.3
5		الشرف	2	6.7
6		سوء الجوار	2	6.7
7		السحر والدجل	1	3.3
1	الاقتصادية	الطمع في المال	10	33.3
2		الفقرة والبطالة	2	6.7
3		حفاظ على منصب أو منفعة	1	3.3
1	النفسية	اضطرابات نفسية	2	6.7
2		إدمان مخدرات	1	3.3
3		انتقام	7	23.3
4		ادعاء المرض	1	3.3

تبين من خلال الجدل السابق أن أكثر الدوافع الاجتماعية لارتكاب الجريمة وتأتي في المرتبة الأولى (الوصول لامرأة) حيث بلغت نسبتها (23.3%)، ويفسر هذا أن هناك العديد من المشاكل الاجتماعية التي تقع بسبب إرادة البعض التقرب للنساء، وفي هذا تحذير من نتائج التعدي على أعراض الناس، والتطاول على الحرمات.

وفي المرتبة الثانية جاءت فئة البيئة المنحرفة بنسبة (13.3%) وهي من المشاكل التي يعاني منها المجتمع، حيث ينشأ الإنسان في بيئة منحرفة، فيرتكب الجرائم بدوافع متعددة، كلها جاءت نتيجة تربيته الفاسدة التي نشأ فيها.

أما المرتبة الثالثة فكانت لفئة (الوصول للرجل)، فترتكب جرائم بهدف التوصل لرجل، حيث تقدم بعض النسوة على قتل منافستها، بدافع الحب أو الغيرة على هذا الرجل.

وبالنظر في هذه الدوافع الثلاث فإن هناك قاسم مشترك بينها، حيث تسهم البيئة المنحرفة في نشوء علاقات اجتماعية غير سليمة بين الرجل والمرأة، يحكمها الهوى والمتعة، بعيداً عن أحكام الشرع الحنيف، والقوانين الوضعية، مما يتسبب بحصول خصومات قد تصل إلى ارتكاب القتل، أو الإيذاء على أقل تقدير.

وفي المرتبة الرابعة جاءت كل من الفئتين (الشرف/ سوء الجوار) بنسبتين مئويتان متساوية بلغت (6.7%)، وعليه فإن الدراما العربية جاءت على ذكر بعض دوافع الجرائم المرتكبة في المجتمعات، والتي منها قضايا الشرف، التي تناولتها مواثيق حقوق الإنسان، والجمعيات النسوية بالنقد حتى يتم إلغاء العذر المخفف للقتل بسبب الشرف، وكذلك سوء الجوار ومعاملة الجيران يتسبب في أحيان كثيرة بجرائم قد تصل إلى القتل العمد، أما المرتبة الخامسة والأخيرة للفئتين (الدفاع عن النفس/ السحر والدجل) فقد جاءت نسبة كل منهما (3.3%)، والدفاع عن النفس من مبررات القتل في الحالة القصوى، حيث يلجأ الإنسان للدفاع عن نفسه ضد المعتدي. بينما السحر والدجل فهما من الدوافع نتيجة وقوع الشخص تحت تأثير السحر، فيقوم بأعمال غير عاقلة، وهذه تحتاج لتحقق وتأكد قبل نسبة دافع الفعل إليها.

أما الدوافع الاقتصادية: فقد جاءت فئة (الطمع في المال) بنسبة (33.3%)، وتتمثل هذه الجرائم بالسطو والسرقة والاختلاس، وكذلك القتل بدافع السرقة، وفي تحذير من عواقب الطمع، والتسلط على أموال الناس بغير حق. أما الفقر والبطالة، فعلى الرغم من أن الدفاع يكون اقتصادي بسبب أن الفقر قضية اقتصادية، لكنه يتحول إلى اجتماعي لأن خطره على الفرد داخل المجتمع واضح للعيان، حيث تسبب البطالة تعكير الصفو العام لوجود أشخاص عاطلين عن العمل، يتسببون بمشاكل للعامة؛ فالطمع يمكن أن يكون عن حاجة، ولكنه في الغالب يكون عن رغبة في الحصول على المال بدون جهد وعناء، بينما الفقر والبطالة في العادة يكون عن حاجة. وبالمرتبة الأخيرة جاءت الجرائم بدوافع المحافظة على المنصب أو المنفعة، وتحصل هذه في باب التنافس على الأعمال الإدارية في السلطة الحاكمة، أو على المكتسبات التجارية في سوق العمل. وجاءت دراسة (خورشيد، 2021م) تشير إلى أن نسبة الجرائم المرتكبة لأسباب اقتصادية من فئة "الطمع في المال" بلغت (68،%). وهذا يشير إلى وجود هذه الجرائم مع اختلاف البيئات المكانية أو الزمانية.

أما الدوافع النفسية: فقد جاءت فئة (الانتقام) في المرتبة الأولى بنسبة (23.3%) وهو دافع مهم لارتكاب العديد من الجرائم، والتسبب بالعديد من المشاكل بين الناس، حيث يعمد المنتقم إلى القيام بأعمال غير قانونية ولا شرعية من أجل إرضاء غريزته. وفي المرتبة الثانية جاءت الاضطرابات النفسية، بنسبة (6.7%)، وهي تخص الذين يتناولون أدوية ويعيشون داخل مجتمعاتهم، فهؤلاء يتسببون بتعريض حياة الناس للخطر، بسبب الأمراض التي يعانون منها. وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة إدمان المخدرات بنسبة (3.3%)، مع أنها خطرة وهامة ولكن التعرض في الحلقات عينة الدراسة جاء بصور محدودة حيث باتت العديد من الجرائم الشنيعة ترتكب تحت تأثير المخدرات، وهو ما يجب أن يتم التحذير منه. وكذلك فئة ادعاء المرض بنسبة (3.3%) فبعض الذين يقومون بالجرائم يدعون أنهم مصابون بأمراض، ومن الممكن أن يقوموا بذلك من أجل الحصول على حكم مخفف. وهذا ما

تؤكده نتائج دراسات سابقة جاءت تؤكد أن أن الدوافع النفسية من بين الأسباب والدوافع لارتكاب الجرائم، سيما دافع الانتقام من الضحية، ففي دراسة (ماريان، 2014م) جاء دافع الانتقام في المركز الأول من بين دوافع ارتكاب الجريمة وبنسبة (44.06%)، ودراسة (خورشيد، 2021م) جاءت نتيجتها (ز61%).

ما وسائل تنفيذ الجريمة (أدواتها) وما هي أساليب (خيوط) كشفها؟

وتكون الإجابة عن هذا السؤال بعرض النتائج من خلال استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال، والجدول التالي يبين ذلك:

أولاً: أدوات تنفيذ الجريمة:

الجدول رقم (5)

توزيعات تكرارات ونسب أدوات تنفيذ الجريمة

الرقم	أداة الجريمة	التكرار	النسبة %
1	أداة حادة/ سكين	10	33.3
2	سلاح ناري	7	23.3
3	وسيلة نقل	4	13.3
4	مادة سمية	3	10
5	غير ذلك	3	10
6	إيذاء بدني/ ضرب مبرح	2	6.7
7	أدوية وحقن	1	3.3
	المجموع	30	100

تبين من الجدول السابق أن أكثر أدوات الجريمة استخداماً هي الأداة الحادة أو السكين، بنسبة بلغت (33.3%)، بينما جاء في المرتبة التي تليها السلاح الناري بنسبة (23.3%)، وهذا ما خلصت إليه دراسات سابقة ففي نتائج دراسة (ماريان، 2014م) جاء استخدام أداة حادة في ارتكاب الجريمة بنسبة (26.99%)، واستخدام سلاح ناري بنسبة (36.43%)، وهي نسب متقاربة نوعا ما؛ حيث إن هذه الأدوات هي من أكثر الأدوات التي يستخدمها المجرمون عادة؛ فهي أسهل في حملها وإخفائها، وسرعة التنفيذ بها. وجاء استخدام وسيلة النقل في تنفيذ الجريمة بنسبة (13.3%)، وهذه الوسائل الثلاث هي الأغلب في الاستخدام الجرمي، فالأداة الحادة كالسكين وما يشبهها تكون في العادة في متناول اليد، ويسهل الوصول إليها، بينما السلاح الناري فإنه متوفر بأيدي عدد قليل من الناس، لكنه متوفر، ومن يرتكبون الجرائم يحصلون عليه بوسائل متعددة، أما وسيلة النقل السيارة، فاستخدامها في الجرائم أقل من سابقتيها، ولكنه مستخدمة، وتسبب العديد من المشاكل، كون البعض يدعي أن قيامه بالفعل عن طريق الخطأ، وليس من باب العمد.

وفي المرتبة التي تلت هذه الفئات جاءت المادة السمية، وكذلك فئة (غير ذلك) أي أداة غير هذه الأدوات، بنسبة مئوية بلغت (10%) لكل منهما، أما الأدوية والحقن

فهذه أقل الحالات الجرمية، وذلك لاحتياجها لمتخصصين في الغالب، أو أشخاص لهم دراسة بهذه الأدوية. وهذا ما تؤكده دراسة (ماريان، 2014م) جاء استخدام مادة السم بنسبة متدنية (1.14%)؛ ولعل ذلك راجع لكون استخدام المواد السمية يحتاج إلى تحضير مسبق وبمقادير ونسب تركيبة معينة، وإعطاؤها للضحية ليس بالأمر السهل، فضلا عن كون المواد السمية لا تكون متاحة ولا مهيئًا تنفيذها غالبا، وخوف المجرم من انكشاف أمره وقت التنفيذ أو في المختبرات الجنائية والطب الشرعي.

ثانياً: أساليب أو خيوط كشف الجريمة:

الجدول رقم (6)

توزيعات تكرارات ونسب أساليب كشف الجريمة

الرقم	أساليب كشف الجريمة	التكرار	النسبة%
2	آثار حسية	10	33.3
1	اعترافات	10	33.3
3	بحث جنائي	7	23.3
4	طب شرعي	3	10
	المجموع	30	100

حصلت فئة الآثار الجسدية على المرتبة الأولى بنسبة (33.3%)، وبنفس الرتبة جاءت فئة الاعترافات، حيث يتم كشف خيوط الجريمة ابتداءً عن طريق الآثار الحسية التي يتركها المجرم في مسرح الجريمة، وكذلك الاعتراف المباشر من قبله، بينما يأتي البحث الجنائي في المرتبة الثالثة بنسبة (23.3%) حيث يبذلون جهوداً كبيرة من التحقيقات والتحريات التي توصلهم للخيوط التي تدل عل الفاعل. وآخر هذه الأساليب هو الطب الشرعي بنسبة (10%)، فعند عدم وجود آثار حسية في مسرح الجريمة أو صدور اعترافات من الجاني أو كشف من البحث الجنائي، فيكون للطب الشرعي دور فاعل في إجراء تحاليل مخبرية، تؤدي في النهاية إلى كشف خيوط الجريمة.

وبالمحصلة فإن قيام الدراما بتسليط الضوء على هذه الأساليب يسهم إلى حد كبير في توعية المشاهدين والجمهور بأساليب كشف الجرائم، وخصوصاً إذا كانت هذه الأساليب مصممة بطريقة احترافية وعلمية.

ما الأحكام الصادرة بحق المجرمين؟

وتكون الإجابة عن هذا السؤال بعرض النتائج من خلال استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (7)

توزيعات تكرارات ونسب الأحكام الصادرة بحق المجرمين

الرقم	الأحكام	التكرار	النسبة %
1	الإعدام	20	66.7
2	أشغال شاقة	3	10
3	حبس لمدة	5	16.7
4	براءة	2	6.7
	المجموع	30	100

تبين من الجدول السابق حصول حكم الإعدام على أعلى نسبة مئوية بين الأحكام الصادرة، بلغت (66.7%)، وجاء بعدها في الرتبة الحبس لمدد مختلفة، بنسبة مئوية بلغت (16.7%)، وفي المرتبة الثالثة حكم الأشغال الشاقة بنسبة (10%)، وآخرها حكم البراءة بنسبة (6.7%).

من خلال هذه الأحكام يتبين لدينا أن الدراما التلفزيونية تقدم تثقيفياً أمنياً للجمهور من خلال التفريق بين الجرائم من جهة، وبين الأحكام التي يستحقها الفاعلون.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، من أهمها ما يلي:

1. تبين أن دافع التوصل للمرأة، وكذلك دافع التوصل لرجل من أهم الدوافع التي تقع بسببها بعض الجرائم بحسب الدراما عينة الدراسة، وكذلك دور البيئة المنحرفة التي تتسبب بحدوث جرائم متعددة.
2. تبين أن الذكور أكثر قياماً بالأعمال الإجرامية من الإناث.
3. تبين أن المتعلمين أكثر عرضة لارتكاب الجرائم من غير المتعلمين.
4. تبين أن الذين لا يعملون أكثر عرضة للقيام بالجرائم من العاملين.
5. تبين أن الفئات الأكثر عرضة للقيام بالجرائم هما (20-29) و(30-39)، في حين جاءت أقل نسبة في فئة (دون 20)، ونسبة قليلة عند من هم فوق الأربعين عاماً.
6. تبين أن الطمع في المال هو أكثر الدوافع الاقتصادية لارتكاب الجرائم، ويأتي بعدها الفقر والبطالة.
7. اتضح أن الانتقام هو أهم الدوافع النفسية للقيام بجرائم ضد الآخرين.

8. أكثر أدوات تنفيذ الجرائم على الترتيب هي الأدوات الحادة كالسكين وغيرها، وكذلك السلاح الناري، ووسائل النقل.
9. تبين أن أكثر الجرائم يتم كشفها عن طريق الآثار الحسية والاعترافات، ويأتي بعدها البحث الجنائي.
10. أوضحت النتائج أن الإعدام كان أكثر الأحكام التي أخذها الفاعلون في الدراما عينة الدراسة، وجاء بعده حكم الحبس لمدد مختلفة، ثم الأشغال الشاقة.

ثانياً: توصيات:

توصي الدراسة بأمور من أهمها ما يلي:

1. ضرورة تركيز الدراما التلفزيونية على التربية الأخلاقية التي تنبع من الدين الإسلامي، كونها تنمي الوازع الداخلي عند الإنسان الذي يبعده عن ارتكاب مثل هذه الجرائم.
2. ربط المعالجة الفنية للجريمة من حيث نتائجها وعواقبها وعقوباتها بمنظومة التشريع الإسلامي، وإبراز حكم الشريعة في الجريمة المعروضة وفلسفة التشريع في ذلك.
3. ضرورة العناية بالمعالجة الفنية الذكية للجرائم، من حيث طريقة تقديمها وعرضها وأساليب تنفيذها من قبل المجرمين، والحذر من أن تكون وسيلة تعليم وإلهام للمجرمين في تعلم الحيل وطرق الإجرام.
4. ضرورة الحذر من تقديم الجريمة بقالب مشوّق أو جاذب عند عرض الجريمة ذاتها لئلا تغري البعض وتهوّن عليهم الجريمة وتغريهم بمحاكاتها.
5. تسليط الضوء على بعض الجرائم التي ظهرت في المجتمعات، منها: أخطار المخدرات ودورها في ارتكاب الجرائم، العلاقات المحرمة بين الجنسين ومالاتها الخطيرة.

المراجع:

- ابراهيم، وعبد الرحمن، دور الشرطة في مجال تنمية الوعي الأمني لدى الجماهير، دبلوم الأمن العام، كلية الدراسات العليا، اكاديمية الشرطة، ٢٠٠٣م، ص٥
- أبو نضال، نزيه، دور الدراما العربية في تشكيل الوعي، الرأي الثقافي، 2005م، https://alrai.com/article
- الأزهر، ونبار، دور التلفزيون في التوعية بمخاطر الجريمة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، ٢٠١٨م.
- إسكندر، لقمان، وجه العدالة.. معالجة درامية للجريمة بعيداً عن الدماء، موقع البيان، https://www.albayan.ae/five-senses
- تادرس، مريان، الجريمة في الافلام المصرية في قنوات الدراما المتخصصة دراسة مقارنة بين أفلام السينما المنتجة قديماً وحديثاً، مجلة الجامعة الاردنية للعلوم الاجتماعية، الجامعة الاردنية عمادة البحث العلمي، 2014 م، ج7، ع3.
- تادرس، ماريان (2013م)، بعنوان: (معالجة الجريمة في الأفلام السينمائية العربية المقدمة في قنوات الدراما المتخصصة وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو واقع الجريمة في المجتمع المصري: دراسة تحليلية ميدانية)، عرض لملخص أطروحة دكتوراه من كلية الإعلام بجامعة القاهرة، نشر في جمعية الاجتماعيين في الشارقة، مجلد 30، عدد 117، ص 223 -235.
- الحاج، كمال، السناريو والدراما، الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية،٢٠٢٠م.
- الحسن، عبد العزيز، بن حمد، الدراما التلفزيونية، أساسيات الإنتاج ومعايير العرض، الرياض، تصنيف مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، ط1، 2010م
- حمادة، إبراهيم (1977م) طبيعة الدراما، دار المعارف، القاهرة
- حمد أحمد، مقومات الجريمة ودوافعها، دار القلم، الكويت، ط1، 1982م.
- حمدي، محمد حمدي إبراهيم (1994م)، نظرية الدراما الإغريقية، الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان، ط1
- خلوصي، ناطق، الدراما التلفزيونية العربية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط 1، بغداد، 2000م.
- خورشيد، آمنة كامل، الجريمة في السينما الغربية _دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2021م.

- الدر، هويدا، معالجة الأفلام والمسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون المصري لموضوع تعاطي وإدمان المخدرات وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للمدمنين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون.، جامعة القاهرة، (٢٠٠٩).
- ربابعة، محمد، والقضاة، شروق، القيم في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات دراسة تحليلية من منظور تربوي إسلامي، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، م ٤٨، ع ٣، 2021م، ص ٩٩.
- رشوان، حسين، الجريمة دراسة في علم الاجتماع الجنائي، الاسكندرية، د.ط، ١٩٩٥م.
- رضا، عدلي سيد محمد، صورة رجل الشرطة في الدراما التلفزيونية، دار الفكر العربي، د، ددت.
- رضا، عدلي، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، القاهرة، دار الفكر العربي، دط،١٩٨٨م، ص٣٥.
- زكي، احمد كمال، دراسات في النقد الأدبي، دار الأندلس، القاهرة، ط١، ١٩٨٠م،ص٥٢.__سهيلي، نوال، القيم في مسلسلات الدراما التركية _دراسة تحليلية لعينك من حلقات مسلسل العشق الأسود ، مجلة المعيار، ع 42،.2017.
- الصيفي، وابو عامر، علم الإجرام والعقاب، الاسكندرية، دار المطبوعات الجامعية،١٩٧٧م.
- طلعت، جود، دراما تصنع الوعي، منشور في موقع مبتدأ، بتاريخ 18/ 4/ 2021م، https://www.mobtada.com/opinions
- عبد الرؤوف، أماني "الأفعال المجرمة في السينما المصرية لعام ٢٠٠٦ م "، في " في المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر " بعنوان: الإعلام بين الحرية والمسؤولية في الفترة من ٣_٥ يوليو "، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون) ،٢٠٠٨م.
- عبده، سمير، التحليل النفسي للجريمة، دار الكتاب العربي، دمشق، ط 1، 1989م.
- علي، وشرف، الدراما في الإذاعة والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط٢، ١٩٩٩م، ص ٤٥.
- عمارة، محمد، دراما الجريمة والتلفزيون، دراسة سيسيو إعلامية، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.

- عماره محمد وآخرون، معالجة الجريمة في الاعمال الدرامية التي يعرضها التلفزيون دراسة تحليلية وميدانية، الناشر جامعه جنوب الوادي، كلية الآداب، رسالة دكتوراه محكمة، ٢٠٠٧م، . ع 14.
- عيسوي، عبد الرحمن، مبحث الجريمة (دراسة في تفسير الجريمة والوقاية منها)، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، 1992م.
- موقع عريق، https://areq.net/m
- فاروق مراد واخرون، دور المواطن في الوقاية من الجريمة والانحراف، دار النشر المركز العربي، للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، 1993م، ص 15.
- القصير، فرج، القانون الجنائي العام، تونس ، مركز النشر الجامعي ، ٢٠٠٦م، ويمكن الحصول عليه من خلال http://islam.assawsana.com/pages.php?newsid=5262
- ليلة، رزق سند، قراءات في علم النفس الجنائي، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٩٥م.
- المحيا، مساعد (1414هـ 1993م) القيم في المسلسلات التلفازية، دار العاصمة، الرياض، ط1
- المشهدان، أكرم، واقع الجريمة واتجاهاتها في الوطن العربي، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط١، ٢٠٠٥م.
- مركز دراسات وبحوث الدراما في اتحاد المنتجين العرب، التقرير السنوي الصادر أوائل 2010م.
- المصري، عز الدين، الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢٠١٠م.
- مكاوي، حسن والسيد ليلى، الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية (٢٠٠٤)
- نصار، سالي ماهر، الدراما التلفزيونية وتشكيل منظومة القيم المجتمعية، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يونيو 2019م.
- النصراوي، مصطفى، قياس الوعي الأمني لدى الجمهور العربي، الرياض، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، دط، ١٩٩٢م.
- نوفل، عبير الوعي الأمني لدى عينة من ابناء رجال الشرطة، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، مصرع ٤، م ٤ ،٢٠١٨م.